

لم تعد الجراحات النسائية تحتاج إلى فتح البطن والتعرض لكل مخاطر الجراحات التقليدية والنقاها الطويلة بعد العملية والالتصاقات الرحمية وغيرها من المضاعفات، فبعد دخول تكنولوجيا جراحة المنظار، أصبح بالإمكان إجراء الكثير من العمليات الجراحية دون نزع الدماء ودون فتح البطن كما يمكن ممارسة الحياة الطبيعية، والعودة إلى العمل، بعد فترة قصيرة جداً من العملية، حيث لا تحتاج العمليات بواسطة المنظار إلى فترات نقاهة طويلة. وأكد د. أسامة صالح استشاري أمراض النساء والولادة وأمراض العقم وجراحة المناظير في مستشفى رويال حياة خلال لقائنا معه أن الكثير من العمليات النسائية، كالحمل خارج الرحم، والأورام الليفية وغيرها، يمكن إجراؤها بواسطة المنظار من خلال ادخال المنظار في عنق الرحم دون جراحة ومع تطور المناظير الطبية صار بالإمكان إجراء المزيد من العمليات بهذه التقنية، مشيراً إلى أن بعض العمليات لا تحتاج إلى تخدير عام، بل موضعي، كما يمكن إجراء أكثر من عملية في وقت واحد، وفي جلسة واحدة من خلال المنظار.

إعداد: زينب البوسيدو

## د. أسامة صالح من مستشفى رويال حياة لـ «الأنباء»:



د. أسامة صالح استشاري أمراض النساء والولادة وأمراض العقم وجراحة المناظير في مستشفى رويال حياة (كرم ذياب)

وحول ما هي هذه الأدوات المتطورة أوضح د. صالح أن المنظار عبارة عن تلسكوب صغير يتم إدخاله عن طريق عنق الرحم أو من خلال ثقب صغيرة في البطن وإجراء العمليات الجراحية دون جراحة تقليدية، سألناه:

ما المنظار البطني؟  
● المنظار البطني هو عبارة عن تلسكوب صغير موصل بمصدر للضوء وكاميرا. يوضع المنظار داخل البطن وعن طريق الكاميرا يمكن رؤية أعضاء الجسم الداخلية.

كيف تُجرى عملية المنظار؟  
● تُجرى عملية المنظار تحت تخدير كامل. في بداية العملية يتم وضع إبرة خاصة داخل السرة يتم بواسطتها إيصال ثاني أكسيد الكربون الذي يساعد على فصل الأعضاء داخل تجويف البطن ومن ثم يتم إدخال المنظار عن طريق نفس الفتحة في السرة.

ما المنظار البطني التشخيصي؟  
● تُجرى عملية المنظار البطني التشخيصية للتأكد من صحة الرحم والمبيضين والحوض وتشخيص أي خلل في تكوين الأعضاء التناسلية. كما يمكن أيضاً فحص قناتي فالوب للتأكد من سلامتها عن طريق حقن مادة ملونة زرقاء.

جراحات متعددة ما الجراحات النسائية التي يمكن إجراؤها عن طريق المنظار البطني؟  
● بواسطة المنظار البطني وعن طريق فتحات صغيرة في البطن يمكن الآن إجراء العمليات التالية:

فك الالتصاقات: يمكن أن تتكون الالتصاقات بين المبيضين وقناتي فالوب أو بين الرحم والحوض أو بين الأمعاء والحوض. هذه الالتصاقات عادة تتكون بعد الإصابة بالتهابات في الرحم والمبايض (خاصة مرض الكلاميديا الذي ينتقل عن طريق الجماع) أو بعد إجراء أي عملية جراحية في الحوض مثل عملية استئصال الزائدة الدودية.

عادة ما تسبب هذه الالتصاقات آلاماً شديدة في البطن والظهر، كما أنها يمكن أن تمنع الحمل. بواسطة المنظار يمكن رؤية هذه الالتصاقات بوضوح ومن ثم علاجها بدقة.

فتح قناتي فالوب: في بعض الحالات يمكن أن تسبب الالتصاقات الشديدة انسداد قناتي فالوب، عندها تتجمع السوائل ودم الحيض في الأنبوب المسدود الذي ينتفخ ويصبح مصدراً للألم. كما أنه لا يمكن حدوث الحمل في حالة انسداد قناتي فالوب. يمكن عن طريق المنظار فتح الأنابيب وإزالة الانسداد.

استئصال أحد الأنابيب: في بعض الحالات يكون أحد

### بطاقة تعريف

د. أسامة صالح استشاري أمراض النساء والولادة وأمراض العقم وجراحة المناظير في مستشفى رويال حياة، حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من الكلية الملكية للجراحين من أيرلندا، وحاصل على دكتوراه في أمراض العقم واطفال الأنابيب من بريطانيا. وهو حاصل على عدة شهادات معتمدة من

د. أسامة صالح استشاري أمراض النساء والولادة وأمراض العقم وجراحة المناظير في مستشفى رويال حياة، حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من الكلية الملكية للجراحين من أيرلندا، وحاصل على دكتوراه في أمراض العقم واطفال الأنابيب من بريطانيا. وهو حاصل على عدة شهادات معتمدة من

### تاريخ تطور المناظير



د. أسامة أثناء إجراء إحدى العمليات الجراحية

كان للأطباء منذ عهد الإغريق رغبة جامحة في رؤية داخل المريض لزيادة قدرتهم على تشخيص الأمراض ووصف العلاج. وفي عام 1800م اخترع العالم الألماني بوزيني أول منظار يعمل بضوء الشمع لفحص الأنف والشرج.

وتطور المنظار حتى عام 1900م عندما اخترع أول منظار يعمل بضوء الصباح الكهربائي، ولكن لم ينتشر استعماله لأن طرف المنظار الموجود بالبطن عادة يكون حاراً مما يعرض أمعاء المريض للحرق، وفي الزجاجة دون الخوف من إصابة الأعضاء الداخلية للمريضة.

يتعرف الطبيب على كثير من المعلومات الخاصة بالأعضاء الداخلية للمريضة عن طريق فتحة صغيرة (في السرة) في وقت قصير، بالإضافة إلى أن المريضة لا تحتاج إلى البقاء في المستشفى بعد العملية إلا لساعات قليلة.

يتم عادة منظار البطن تحت تأثير مخدر عام، يقوم الطبيب بغرس إبرة صغيرة في السرة ثم يضغط من خلالها حوالي 3 لترات من غاز ثاني أكسيد الكربون الذي ينفخ البطن ويدفع بالأمعاء بعيداً عن الحوض، ثم بعد ذلك يقوم الطبيب بوضع أنبوب رفيع مزود بعنسة زجاجية (عن طريق فتحة صغيرة طولها واحد سنتيمتر فقط) داخل تجويف السرة وهذا ما يطلق عليه (المنظار البطني)، يستطيع الطبيب الجراح من خلال هذا المنظار البطني مشاهدة تجويف البطن والحوض مباشرة كما يمكن الاستعانة بألة تصوير فيديو مركبة على الطرف الآخر للعنسة.

يبدأ الطبيب بفحص الحوض والبطن برؤية شاملة لأعضاء البطن والأمعاء لتشخيص أي التهابات أو التصاقات بالأمعاء، ثم يقوم الطبيب بفحص حوض المرأة للتأكد من عدم وجود انتباز بطانة الرحم أو عدم وجود أي أورام ليفية به، ثم يقيم حالة المبايض من حيث الشكل والحجم وعدم وجود أي أكياس أو أورام بها، والتأكد من عدم وجود التصاقات حولها، ثم يقوم الطبيب بفحص قناتي فالوب للتأكد من عدم وجود التصاقات حولها أو تدخلها مع انتباز

خارج الرحم إما بإزالة كيس الحمل فقط أو في حالات النزيف الداخلي إزالة الأنبوب.

استئصال الأكياس من المبايض: هناك عدة أنواع من الأكياس التي يمكن أن تتكون من المبايض وتتراوح بين قسي المبايض وملوثة بالماء أو الدم إلى أكياس مكونة من مزيج من الأنسجة. ويمكن أن تتراوح أحجام هذه الأكياس بين 3 و15 سم. في السابق كان يتطلب إجراء فتحة كبيرة في منتصف البطن لاستئصال هذه الأكياس، أما الآن فيمكن إزالتها عن طريق المنظار.

استئصال الرحم والمبيضين: في بعض الحالات يتطلب الأمر استئصال الرحم أو المبايض أو كلاهما، يمكن الآن عن طريق

الحوض أو على الأنابيب يسبب حدوث التصاقات شديدة وآلام في الحوض والظهر. في حال وجود البطانة على المبايض فإنها تسبب تكون أكياس دم وتعيق الحمل. عن طريق المنظار يمكن تشخيص مرض الإندومتريوسيس ومعالجة عواقبه عادة باستخدام أشعة الليزر.

استئصال الحمل خارج الرحم: أحياناً يتكون الحمل في أحد الأنابيب أو في المبايض بدلاً من مكانه الطبيعي وهو الرحم. وجود الحمل خارج الرحم يسبب خطراً شديداً على المريضة، حيث أنه قد يتسبب في انفجار الأنبوب وحدوث نزيف داخلي. بواسطة المنظار يمكن تشخيص وعلاج الحمل

الأنابيب أو كلاهما متضررين جداً بسبب التهابات الشديدة ولا يمكن علاجهما. في هذه الحالات تعاني المريضة من آلام حادة في البطن والحوض، لذا يتطلب الوضع استئصال أحد الأنابيب أو كليهما ويمكن إزالتها عن طريق المنظار.

كي المبايض: في حالات مرض تكيس المبايض التي لم تستجب لإبر تنشيط الإباضة يمكن أن تعالج عن طريق المنظار، وذلك بإجراء ثقب صغيرة في المبيض إما بواسطة الكي أو أشعة الليزر.

معالجة الإندومتريوسيس: مرض الإندومتريوسيس هو مرض نساخ عن وجود بطانة الرحم في أماكن مختلفة من الجسم. وجود هذه البطانة في

### يتم إدخال المنظار

### الرحمي عن طريق

### عنق الرحم دون

### جراحة خارجية

### يمكن إجراء عدة

### عمليات بالمنظار

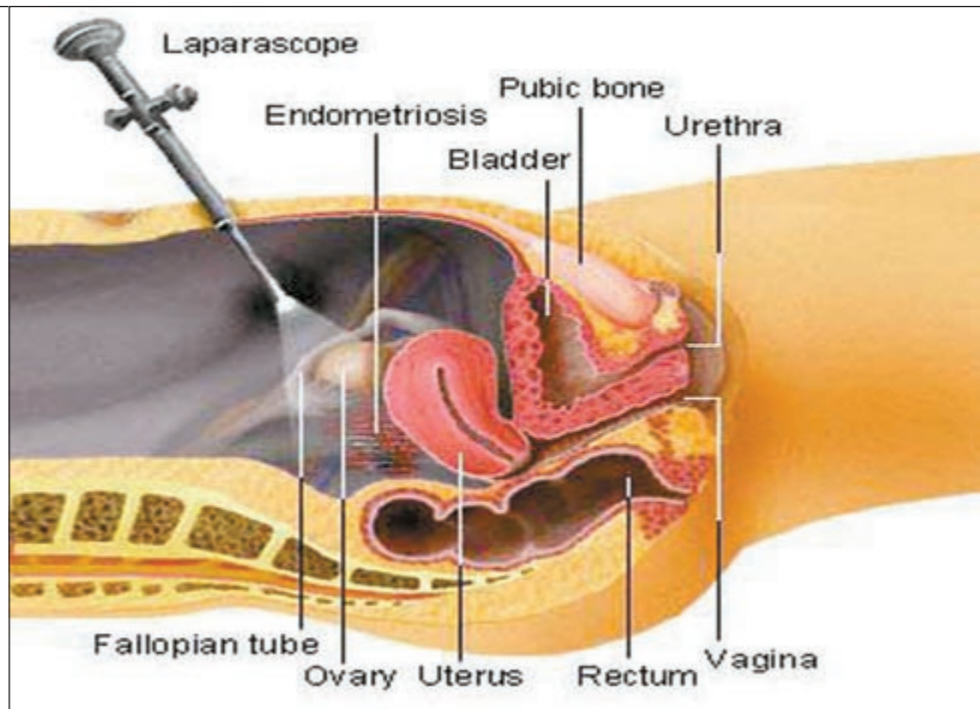
### البطني في جلسة

### واحدة

### ما هو مرض الإندومتريوسيس؟

الإندومتريوسيس أو داء بطانة الرحم المهاجرة هو عبارة عن مرض مزمن ينتج عن وجود نسيج بطانة الرحم في مناطق خارج الرحم. في أغلب الأحيان لتتصق بطانة الرحم على جدار الحوض أو على سطح الرحم الخارجي، أو على سطح المبايض، كما أنه يمكن أن تصل بطانة الرحم المهاجرة إلى أعضاء أخرى من الجسم كالأمعاء والرئتين والجلد وغيرها من الأماكن التي يصعب التخيل وصولها إليها كالدماع والاعصاب.

أما بالنسبة للعلاج فهو عرضي، يعني حسب الأعراض، فإذا كان العرض المسيطر هو الألم فالعلاج يكون باستخدام المسكنات. بالإضافة إلى علاج هرموني يعمل على منع البطانة المهاجرة من الانتشار وبقيائها في حالة ضمور. العلاج الهرموني غالباً ما يؤخذ بنوعين من الهرمونات أحدها هو مانعات الحمل التي تثبط الإباضة وتمنع التغيرات التي تطرأ على البطانة وتخفف الآلام الناتجة عن الإندومتريوسيس المرافقة لكل دورة، أو الهرمونات المماثلة للهرمونات التي تفرزها الغدة النخامية التي بدورها تؤدي إلى تأثير على مستويات هرمونات البروجسترون والستروجين الانتوية وبالتالي تعمل على تثبيط تغيرات الدورة في البطانة الرحمية، وقد تحدث سمته لدى المريضة، أما إذا كانت المشكلة في تأخر الحمل فعندها يجب إجراء عملية منظار، ومحاولة كي البطانة، أو إزالة الأكياس من المبايض أو فك الالتصاقات.



## العملية بالمنظار لا تتطلب نقاهة طويلة ويستطيع المريض ممارسة عمله بعد فترة قصيرة



### المنظار الرحمي يعالج عيوب الرحم

يشير الأطباء إلى أن المنظار الرحمي عملية بسيطة تجري تحت مخدر عام أو مهدئ، وتستغرق حوالي 15 دقيقة حيث يتم إدخال أنبوب رفيع عن طريق عنق الرحم ومتصل بكاميرا ويتم تصوير تجويف الرحم من الداخل واكتشاف أي التهابات في بطانة الرحم ورؤية فتحات قناة فالوب من داخل الرحم وأيضا وجود أي عيوب خلقية بالرحم، كما يمكن إزالة الزوائد اللحمية أيضا بالمنظار الرحمي.

## الجراحة التقليدية تتطلب البقاء في المستشفى عدة أيام.. أما بالمنظار فيمكن الخروج بعد فترة قصيرة

# إجراء العمليات النسائية بالمنظار.. دون جراحة

### بقلم طبيب

د. محمد بدر



### نعمة البصر.. هدية الله للبشر

البهائم مثلا.

رموش الجفن العلوي مصطفة في صفين ورموش الجفن السفلي في صف واحد وعند غلق العين تتداخل رموش الجفن العلوي في الجفن السفلي لإحكام غلق العين وعدم دخول الأجسام الغريبة، مثل إحكام غلق الأبواب. ترمش العين بمعدل ثابت في الدقيقة وذلك لأن العين تفرز طبقة رقيقة من الدموع، تقوم حافة الجفن الحادة الداخلية بفرزها على سطح العين لترطيب سطح العين حتى لا يحدث جفاف، مثل ماسحة زجاج السيارة عند غسل الزجاج، ولو أن حافة الجفن لم تكن حادة ولا تقوم بفرز طبقة الدموع لصف سطح العين. توزيع الرموش عند الحافة يعطي جمالا للعين وعندما يقل عددها أو في حال عدم تواجدها يصاب الإنسان بضيق شديد، إضافة إلى أن وجود الرموش ليس فقط للجمال، وقد تغني الشعراء به، وهو أيضا خط الدفاع للعين من الخارج، ومن العرق الذي يجد طريقه إلى العين في عدم وجود الرموش.

إن خلق الرموش في العدد واللون والاتجاه، والتوزيع بين الجفنين، إعجاز من الخالق عز وجل. وزراعة الرموش بأخذ شعرة من فروة الرأس، ووضع رموش صناعية، يجسدان إظهار ضعف المخلوق وعظمة الخالق. وقد كرم الله الإنسان وخلق له عينيه وجعلهما في مقدمة الرأس وليس على جانبي الرأس، كما هو حال الحيوانات، ثم جعل الله «الحجاج» التجويف العظمي الذي يحتوي على المقلة في وضع زاوية 45 درجة على الحجاج الأخر، وليس متوازيًا ومن ثم وضع المقلة يكون مائلًا في الحجاج وفي ذلك فائدة عظيمة حيث أنك إذا نظرت إلى الباب على سبيل المثال ترى الباب بالعين اليمنى بزوايا وترى الباب بالعين اليسرى بزوايا أخرى، ثم يقوم المخ بمطابقة الصورتين المختلفتين بالزاوية اختلافًا بسيطًا إلى صورة واحدة ثلاثية الأبعاد، وهذه الميزة اختص الله بها الإنسان لرؤية ثلاثية الأبعاد (الطول - العرض - العمق) عن سائر المخلوقات فتبارك الله أحسن الخالقين. لذلك أيها القارئ الكريم انه من حق الله عز وجل علينا ان نقفرض هذه الاعين بالدمع خشية لخالقها. والله اعلم.

### استشاري طب وجراحة وتجميل العين

قال تعالى في سورة البلد الآية 8: بسم الله الرحمن الرحيم (لم نجعل له عينين) عَيْنَيْنِ. الإبصار آية من آيات الله في خلق الإنسان كقوله عز وجل في سورة الإنسان الآية 2: (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبئنيه فجعلناه سميعًا بصيرًا)، والإبصار أداة التعلم والإدراك، والاستماع والحوار والتأمل، والتعبير والإيمان بما خلقه الله، ولو علم الإنسان قيمة وعظمة نعمة الإبصار لأصبح حامدا شاكرا لله، في كل طرفة عين، ولا يعلم قيمة النعمة غير فاقدوها، فمن حرم نعمة البصر يريد ان يحصل على هذه النعمة بكل ما يمتلك من ثروة حتى ولو لم يبق معه شيء، فليعلم كل مبصر انه حصل على هدية من الله عز وجل بنعمة تفوق كل كنوز الأرض جميعها. فالعين هي الوسيلة التي تنقل ما حولنا إلى داخلنا، ونذكر بها الأشياء، لذلك تركيب العين التشريحي والفيولوجي آية من آيات الله في خلقه، وإثبات لا يدع مجالًا للشك في عظمة الوجود الإلهي وفي قدرة الخالق. وتتميز عملية الإبصار التي تنعم بها القدرة على إبطاء الأشياء بالألوان وبجملها الطبيعي، وثلاثية الأبعاد (الطول - العرض - العمق) ولو جمعت وسائل الإبصار الحديثة من كاميرات ديجيتال، ووسائل بصرية لا تشمل سوى قطرة ماء في محيط، فخلق العين إعجاز من الله وتحد للخلق، وكلما تقدم العلم أظهر عظمة الخالق عز وجل وضعف المخلوق.

هل نظر كل إنسان إلى رموش عينيه في المرأة؟ هل رأى في رموش عينيه قدرة الخالق عز وجل؟ فرموش العين بها شعر مثل شعر الجسد ولكن هذا الشعر لا يطول مع الزمن ولو كان ينمو ويطول مثل شعر الجسد لاعدتمت الرؤية تماما، ورمش العين هو خط الدفاع الأول للعين، حيث ان به في الجذور أليافا عصبية كي تستشعر الهواء والغبار والأجسام الغريبة فتعطي إشارة للعين بأن تغلق. رموش العين اتجاهها إلى الخارج ولو كان اتجاهها إلى الداخل كبعوض الأمراض فستحتك بسطح العين وتسبب بذلك قرحة وعقمة بالقرنية وفقدان البصر. رموش العين لا تبيض مع تقدم السن مثل شعر الجسد، ولو ابيضت فذلك بسبب أمراض كمرض

إجراؤها عن طريق المنظار الرحمي؟

● يمكن الآن إجراء عدة عمليات بواسطة المنظار داخل الرحم تحت بنج عام ومنها: استئصال الأورام اللحمية أو الليفيّة: في بعض الأحيان تتكون الألياف أو الأورام اللحمية إما في جدار الرحم أو في البطانة، هذه الأورام عادة ما تسبب حدوث نزيف حاد أثناء الدورة الشهرية، وبواسطة المنظار الرحمي يمكن تشخيص هذه الأورام والألياف وإزالتها بواسطة الليزر أو الكي. فك الالتصاقات: قد تتكون الالتصاقات داخل الرحم نتيجة لالتهاب بطانة الرحم بعد الولادة أو بعد عملية كحت بطانة الرحم، قد تسبب هذه الالتصاقات اضطرابا في الدورة الشهرية حيث تقل كمية دم الطمث حتى تكون معدومة، كما ان الالتصاقات يمكن ان تعيق الحمل لعدم قدرة الجنين للوصول إلى بطانة الرحم، ويمكن فك التصاقات الرحم عن طريق المنظار إما بواسطة المقص أو بالكي.

علاج العيوب الخلقية في الرحم: أحد العيوب الخلقية في تكون الرحم وجود حاجز قسي منتصف الرحم يقسم الرحم إلى جزأين، ووجود هذا الحاجز قد يعيق الحمل أو يسبب الإجهاض المتكرر، وتتم إزالة الحاجز الرحمي بواسطة المنظار إما بواسطة المقص أو بالكي.

استئصال بطانة الرحم: في بعض الأحيان تزيد سماكة بطانة الرحم وتسبب نزيفا حادا، وعادة إن فشل العلاج بالعقاقير الطبية نلجأ إلى استئصال الرحم كله، والآن بواسطة المنظار الرحمي يمكن استئصال بطانة الرحم فقط لعلاج النزيف الحاد بدلا من استئصال الرحم.

### من المستشفى إلى العمل

ما فوائد الجراحة عن طريق المنظار؟

● جراحة المناظير تجري عن طريق فتحات صغيرة في البطن في حين ان الجراحة التقليدية تحتاج إلى فتحة كبيرة إما في منتصف أو أسفل البطن.

يمكن أن تخرج المريضة من المستشفى بعد إجراء الجراحة عن طريق المنظار إما في اليوم نفسه أو اليوم التالي، بينما تتطلب الجراحة التقليدية البقاء في المستشفى لعدة أيام بعد العملية.

فترة النقاهة بعد العملية بواسطة المنظار أقل بكثير منها بعد الجراحة التقليدية حيث يمكن أن تزاول المريضة حياتها الطبيعية بعد أيام من إجراء الجراحة بواسطة المنظار بينما تحتاج إلى أسابيع بعد الجراحة التقليدية.

نسبة حدوث الالتصاقات بعد الجراحة بواسطة المنظار أقل بكثير من تلك بعد إجراء الجراحة التقليدية.



د.إسامة صالحه متحدثا للزميلة زينب أبوسيدو



عن طريق المنظار يمكن مساعدة السيدات على الحمل عن طريق فك الالتصاقات وإزالة الأورام اللحمية

### يعالج الحمل خارج الرحم بإزالة كيس الحمل فقط

### أو بإزالة الأنبوب

### الإندمتريوسيس مرض

### ناتج عن وجود بطانة

### الرحم في أماكن

### مختلفة من الجسم

فحص بطانة الرحم في حالات الطمث الحاد أو غير المنتظم. تشخيص الالتصاقات داخل الرحم التي يمكن أن تنتج من التهابات سابقة أو بعد كحت بطانة الرحم وتسبب انقطاعا أو ضعفا شديدا للدورة الشهرية، وعن طريق المنظار الرحمي يمكن تحديد مكان الالتصاقات وكثافتها ومن ثم استئصالها. تشخيص الأورام اللحمية أو الأورام الليفية داخل الرحم أو في جداره.

تشخيص العيوب الخلقية في الرحم التي يمكن ان تعيق الحمل أو تسبب الإجهاض المتكرر.

### أكثر من عملية

ما الجراحات التي يمكن

قد تعاني المريضة من بعض الآلام في الكتفين أو تحت القفص الصدري وهذه الآلام تزول بعد يوم أو يومين، شرب السوائل الدافئة والتدليك والحركة تخفف من هذه الآلام.

ما هو المنظار الرحمي؟

● المنظار الرحمي عبارة عن تلسكوب صغير (أصغر من المنظار البطني) يتم إدخاله عن طريق عنق الرحم لفحص تجويف الرحم.

ما هو المنظار الرحمي

التشخيصي؟

● يمكن إجراء منظار الرحم التشخيصي تحت تخدير موضعي أو تخدير عام، بواسطة منظار الرحم ويمكن الآتي:

المنظار استئصال الرحم أو المبيضين دون اللجوء إلى فتح البطن.

### العناية بعد الجراحة

فتحات البطن: تتم الجراحة بواسطة المنظار عن طريق فتحة صغيرة في السرة بحجم اسم يتم عن طريقها إدخال المنظار بالإضافة إلى فتحتين أخريين بحجم نصف سم في البطن لإدخال المعدات الجراحية، وتطاح هذه الفتحات بقطعة واحدة تزول بعد أيام معدودة.

الغطاء: يستحسن تناول السوائل فقط في اليوم الأول بعد الجراحة بعدها يمكن تناول المأكولات الخفيفة. غازات البطن: بعد الجراحة

## استعمال الكلور يزيد من مرض الزهايمر

في موت أنسجة الكبد والكلى وخلايا الجهاز العصبي المركزي في البشر، مما يؤدي في النهاية إلى الخرف. ويتحول الكلوروفورم إلى أبخرة نتيجة لتفاعل الكلور مع المادة العضوية الموجودة في الماء، كما ثبت أن الكلوروفورم يسبب السرطان عند القوارض.

في معرض حديثه عن مخاطر مرض الزهايمر قال د.صباح جزراوي انه يشعر بان الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات فعلية. ويضيف: يعتبر الزهايمر المرض الأكثر شيوعا بين كبار السن وهو رابع أسباب الوفاة في العالم، ومن المتوقع ان يصل عدد السكان فوق سن 60 عاما إلى مليار شخص بحلول عام 2025، فسيكون حينها مرض الزهايمر من أهم المشاكل الصحية في المجتمع، وفيما تم تحقيق تقدم كبير في علم الوظائف العصبية واختلالات الناقلات العصبية، إلا أن مجال الاهتمام الأساسي يتعلق بدور السموم البيئية. فقد لوحظ أن الألمنيوم كان أحد أكبر السببات المرتبطة بالخرف الناتج عن غسل الكلى، كما يعتبر الكلور المستخدم يوميا في المنازل أحد السموم الأخرى التي تعتبر مسؤولة عن مخاطر صحية مختلفة منها تلف الأعضاء (النخر) كتلف الكبد والقلب والكلى، فاستخدامه كمادة كلوروفورم (ترايكلوميثان) للتخدير خاضع للتوثيق الدقيق.

وعليه فإنه من الثابت ان استخدام الكلور كمبيض يمثل تهديدا حقيقيا وخطيرا لصحتنا، ويجب عدم استخدامه في أي من أنشطة حياتنا اليومية، سواء لتبييض الملابس أو مع الماء الذي نغسل به ملابسنا. وأضاف د.جزراوي قائلا: «الكلور سيئ للبيئة، ومضر أيضا لصحة عائلتنا ومنازلنا، وفي حين ان تركيبات الكلور المستخدمة في المنازل التقليدية لا تشكل تهديدا على الحياة إن تم تناولها، إلا انها لاتزال مادة كيميائية سامة يجب ان تخلو منازلنا منها، وقد تبين ان سرطان الثدي، ومشاكل القلب، والشيوخة المبكرة سواء العقلية أو الجسدية هي حالات يمكن ربطها بالمياه المعالجة بالكلور، ولذا، فإن استنشاق الكلور والأبخرة الكيميائية يعتبر تهديدا قويا لأنسجة الرئتين.

الإصابة بالزهايمر تؤدي إلى الوفاة؛ وليس ذلك فحسب، بل تشير إحصائيات جمعية مرض الزهايمر إلى أن وجود 5.3 ملايين أميركي مصابون بالمرض فعلا، وأن شخصا في الولايات المتحدة يصاب بالمرض كل 70 ثانية؛ ففي عام 2010 كان هناك نصف مليون حالة جديدة مصابة بالزهايمر، وفي عام 2050، سيكون هناك مليون حالة جديدة مصابة بالمرض في كل سنة، أما في الشرق الأوسط وأفريقيا فهناك أكثر من 1,1 مليون شخص مصاب بالخرف أو العته أو الزهايمر، فيما بلغت التكلفة المقدرة للإصابة بالمرض في المنطقة حوالي 4,5 مليارات دولار في 2010. وبالإضافة إلى ذلك، فمن المثير للاهتمام انه خلال الفترة من 2000 - 2006 انخفضت نسبة الوفيات الناتجة عن أكثر الأمراض شيوعا بنسبة كبيرة، فقد انخفضت الوفيات الناتجة عن أمراض القلب بنسبة 11,1٪ وعن سرطان الثدي بنسبة 2,6٪، وعن سرطان البروستات بنسبة 8,7٪، وعن السكتة الدماغية بنسبة 18,2٪، وعن الأيدز بنسبة 16,3٪، في حين ارتفعت نسبة الوفيات الناتجة عن الزهايمر بنسبة 46,1٪ مما يدل على ان هذا المرض من الأمراض القاتلة التي تشهد تزايدا مطردا.

ولكن، ما هو مرض الزهايمر تحديدا؟ ان مرض الزهايمر (أو العته) هو أكثر الأسباب الشائعة للخرف، وهي ملازمة تدهور المخ وتؤثر على الذاكرة والتفكير والتصرفات والعواطف. وبالرغم من أن كل شخص سيمر بحالة من الخرف بطريقة معينة، إلا ان المصابين بهذا المرض لن يتمكنوا في نهاية الأمر من العناية بانفسهم، وسيحتاجون إلى المساعدة في كل جانب من جوانب حياتهم اليومية. ولا يوجد في الوقت الحاضر أي علاج فعال لمعظم أنواع الخرف. وهناك دلائل متزايدة على وجود ارتباط بين الكلور المستخدم عادة في المنظفات التي نستخدمها لغسيل الملابس، وبين مرض الزهايمر، على سبيل المثال، فقد تم إثبات ان استخدام الكلوروفورم في التخدير (الذي يعود إلى أربعينيات القرن الماضي) يتسبب



## البطان الرحمي

في الحالات الطبيعية بعد البلوغ ينمو الغشاء المبطن للرحم تحت تأثير هرمون الاستروجين المفرز من خلايا حويصلة البويضة، ثم يستمر هذا النمو ويتطور تحت تأثير هرموني الاستروجين والبروجسترون المفرزين من الجسم الأصفر بعد التبويض. وعند ضهور الجسم الأصفر (في الأيام القليلة قبل بدء نزول دم الطمث) تقل هرموناته مسببة سقوط الجدار المبطن للرحم مع دم الطمث. إذا وجد غشاء مماثل للغشاء المبطن للرحم خارج تجويف الرحم فإن هذا يسمى بالبطان الرحمي أو الترحم أو التعمد أو شذوذ نمو بطانة الرحم، وتستجيب خلاياه لهرمونات المبيض بنفس طريقة الغشاء المبطن للرحم وتسقط أثناء دم الطمث بنفس الطريقة ولكن لا تجد لها مخرجا مسببة أكياسا دموية بالمنطقة الموجودة بها أينما وجدت، وتسمى هذه الأكياس أيضا أكياس شيكولاتية بسبب لونها الناتج عن تراكم السائل الداكن (المكون من دم الحيض وبقايا الخلايا) داخل الكيسات.